رسالة إلي وزير البترول!

الثلاثاء 23 أبريل 2013 12:04 م

شعبان عبدالرحمن (*)

بعـد مقـال كتبته عن الفسـاد في وزارة في هـذا المكان تحـدثت فيه عن الفساد المعشـش في قطاع البترول منـذ عشـرات السنين وطال أركان هذا القطاع ومازال وصـلتني رسائل عديدة عبر الإيميل تعتب علي إشادتي بك وتوجه اتهامات صريحة اتمني ان نتلقى اجابة شافية عليها حتي تظل ثقتنا بك وبنزاهتك ولتسـمح لي بنشـر نص رسالتين بنصهما مع الاعتذار علي ما قد يبدو فيهما من الفاظ ." ... أنا من المتابعين بشـغف لمقالاتك الرصينة وآخرها ذلك الذي يتناول الفساد في وزارة البترول وانا مع حضرتك تماما في كل ما ذكرته بل عندي المزيد ...

لكن مقصـدي الرئيس من هـذه الرسالة هو لفت انتباهكم إلى أن وزير البترول الحالي ليس هو الرجل الذي يسـتحق مدحك ببساطـة لأنه التلميـذ النجيب لسامـح فهمي خادم إسـرائيل المطيع ومتابعة بسـيطة من حضـرتك لفيديوهات الرجل تبين لك مدى ...، ويكفي أن تعلم أن البترول المصـري يصدر كل يوم في حين يعلن الوزير أن البترول لا يصدر بسـبب مديونية الهيئة، وهم لا يسـتطيعون وقف التصـدير لأنهم يخـدمون أساسا مافيا النقل البحري،وفي الوقت الـذي يسـتمر فيه التصدير يسـتمر الاـستيراد لنوعيـة أقـل جودة بكـثير من جودة البترول المصـري والمشـتقات الناتجـة عن التكرير أقـل بكثير من المشـتقات الناتجة عن نفس الكمية من البترول المصري فلماذا تصدير بترولنا واستيراد آخر أقل جودة؟

الإجابة تتلخص في جانبين:

الأول: تشغيل مافيا النقل

الثـاني و الأـخطر أن الشــركات الـتي تقـوم بالاـستيراد تعاقـدت مـع الهيئـة على التكرير في المعامـل المصـرية وإعـادة بيع المشتقات(سولار وبنزين وخلافه) للهيئة بالسعر العالمي لهذه المشتقات

عموما سـيدي لـدي الكثير مما أسـتطيع إمـدادك به لكن مربط الفرس وكلمـة السـر تبقى في الوزير والطغمة المتنفذة في الوزارة ..."

أما الرسالة الثانية فنصها :

" نشـكرك على مقالتك و نود توضـيح هـذه المعلومـة لعلها تفيـدكم . ..من المعروف جليا للهيئـة العامـة للبترول أن هناك 10 شركـات متحكمـة في تصـدير السولاـر و البنزين لتركيا و المغرب بكميـات لا تقل عن 1000 طن شـهريا تحت غطاء أنها شركـات مـذيبات و عنـدهم مصـانع و رخص و حصـص رسـمية من المواد البترولية فى شـركات البـترول و يخلطونه أحيـانا بـالبودرة لتغير صـفته أو بمواد أخري لتضـليل الجمـارك أو بالتعـاون مع الجمـارك عن طريق مخلصـين محـترفين خاصـة في موانئ الإسـكندرية و يحصلوا علي 10 دولار على للطن و هذا بكامل علم الهيئة العامة للبترول التي تعرف تلك الشـركات بالاسم منذ سنوات و لكن !!! "

وبعد

سيادة الوزير : المعلومات الواردة في الرسالتين في منتهي الخطورة وتحتاج إلي توضـيح أو تفنيـد أو رد منك حتي نطمئن أو قطـاع البترول صـار بخير فقـد قلت قبـل ذلك – ومازالت – أن ذلك القطاع عاني من ألوان غريبـة ومفزعـة من الفساد عبر ثلاثين عاما .. فساد يشـيب له الولـدان منـذ توالي الكيميائي عبـد الهادي قنـديل الوزارة وتبعه الـدكتور حمدي البمبي وانتهاء بالسيد سامح فهمي وهي سلسلة من الوزراء خلفت ما يزكم الأنوف من الفساد . ولا أستطيع أن سيادتك بشيء – حتي الآن – لكن تغافلك عن تلك المعلومات الواردة وغيرها سـيجعلك موقفك محل شك علي شك في قـدرتك علي مواجهة أخطبوط الفساد. ولا اسـتطيع أن أطمئن إلا إذا أعلنت لنا عما فعلته منذ توليك الوزارة لتحريرها من الفساد . نعم نتابع عمليات القبض بين الحين والآخر علي بعض قيادات البترول الفاسدة ولكن يتم الإفراج عن بعضـهم . وصحيح أنك تبذل جهودا في هذا الصدد لكن كل ذلك لا يكفي لطمأنتنا . لذلك أطلب إليك أن تتكلم !

(*) كاتب مصري- مدير تحرير مجلة المجتمع الكويتية

Shaban1212@gmail.com

twitter: @shabanpress